

## 6667 - هل تنفع الأعمال الخيرية صاحبها إذا مات كافرا

### السؤال

إذا عاش شخص من غير المسلمين حياته مبتعدا عن المعاصي الكبيرة ، عاملا للخير ما استطاع إلى ذلك سبيلا ، وكان يعيش حياة طيبة ثم مات على غير الإسلام ، فهل يدخل الجنة بسبب أعمال الخير التي كان يعملها ، أم يدخل النار لأنه لم يسلم (عن علم أو جهل) ولم يقبل بتوحيد الله ؟ أرجو التوضيح .

### الإجابة المفصلة

الحمد لله.

إذا مات الإنسان على غير الإسلام فإن الجنة عليه حرام لقوله تعالى إنه من يشرك بالله فقد حرم الله عليه الجنة ومأواه النار المائدة : 72 وأعمال الخير التي يقوم بها الإنسان مع كفره لا تنفعه في الآخرة بشي لقوله تعالى ومن يبتغ غير الإسلام ديناً فلن يقبل منه وهو في الآخرة من الخاسرين آل عمران : 85 ولقوله تعالى وقدمنا إلى ما عملوا من عمل فجعلناه هباء منثورا الفرقان : 23 ولقوله تعالى والذين كذبوا بآياتنا ولقاء الآخرة حبطت أعمالهم ، هل يجزون إلا ما كانوا يعملون الأعراف : 147

وقد سألت عائشة رضي الله عنها النبي صلى الله عليه وسلم سؤالا يشبه ما ورد في سؤال السائل فقالت رضي الله عنها : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، ابْنُ جُدْعَانَ كَانَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ يَصِلُ الرَّحِمَ وَيُطْعِمُ الْمِسْكِينَ فَهَلْ ذَاكَ نَافِعُهُ ؟ قَالَ لَا يَنْفَعُهُ إِنَّهُ لَمْ يَقُلْ يَوْمًا رَبِّ اغْفِرْ لِي خَطِيئَتِي يَوْمَ الدِّينِ . رواه الإمام مسلم رحمه الله في صحيحه 214

وأما إذا كان الكافر لم يسمع عن الإسلام ولم تصل إليه الدعوة فإن الله تعالى يمتحنه يوم القيامة ( يراجع السؤال رقم 1244 ) والله تعالى أعلم .